

# الوكالة اليهودية : التنظيم والجباية

عابدين جبارة

هذه الدراسة في اساليب الجباية اليهودية في الولايات المتحدة وتنظيمها ، اتخذت شكل دعوى مقامة على وزارة مالية الولايات المتحدة ، من قبل المدعين نورمان داسي ، الاستاذ ابراهيم ابو لعد ، الاستاذ نورثون ميوزنسكي والاستاذ هشام شرابي والاستاذ ادوين رايت ، والاب ل. همفري فالس ، والنائب مايكل روس. وقد اعد هذه الدراسة - الدعوى المحامون عابدين جبارة ، لافيرتي ، ريوستي ، جبارة ، باباكيان وجيمس . اما الاساس القانوني لهذه الدعوى فيتركز على كون المدعين - وهم جبيما مواطنون امريكيون يدفعون الضرائب - يتعرضون للضرر ، بسبب حرمان الخزينة الامريكية من الضرائب المستحقة على اموال الجباية . ونشر هنا الجزء الرئيسي من هذه الدراسة - الدعوى وهو الجزء المتعلق بتنظيم الجباية اليهودية . اما الاجزاء الاخرى وهي عبارة عن دراسة قانونية وتطهيس للشكوى بالاضافة الى الملاحق والتي تحلل لسياسة اسرائيل العنصرية ضد العرب فقد رأينا عدم نشرها هنا . هذا وستنشر الدراسة بكاملها بالانكليزية قريبا .

ويجب الانتباه هنا الى ان الميدان القانوني ليس هو الميدان الذي تكسب فيه قضايا التحرر . ففي الولايات المتحدة تستطيع الحركة الصهيونية كسب هذه القضية ، فاذا لم نستطع كسبها في المحكمة ، بإمكانها الالتفاف حول اي قرار يصدر عن المحكمة لغير صالحها . وبالتالي فان الهدف من نشر هذه الدراسة هو كونها تسهم في جلاء حقيقة ان اموال الجباية اليهودية ، ليست اموالا يضحى بها اليهود من اجل بناء اسرائيل ، وانما هي اموال الخزينة الامريكية تدفعها الولايات المتحدة ، عن طريق اعفاء المؤسسات التي تدفع للنداء اليهودي الموحد من الضرائب على هذه الاموال ، واعفاء النداء اليهودي الموحد نفسه من الضريبة باعتباره مؤسسة خيرية .

شؤون فلسطينية

## ( ١ ) السنوات الاولى - من مرحلة التكوين الى مرحلة الدولة

ان معرفة الاهداف التاريخية وتطور المنظمة الصهيونية العالمية/الوكالة اليهودية ( سنشر لها لاحقا بـ م. ص. ع/و. ي ) ضرورية من اجل فهم اغراضها واهدافها ونشاطاتها الحالية . ويمكن الوصول الى هذه المعرفة عن طريق تحليل منشورات المنظمة نفسها ومختلف المواثيق والقوانين التي تنطبق عليها .

ان المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية ( سميت أيضا « الوكالة اليهودية لفلسطين » ) هما نفس المنظمة (١). أحيانا تسمى بالاسم الاول وأحيانا أخرى بالآخر . المنظمة الصهيونية العالمية هو الاسم الاصلي للمنظمة بينما أضيف اسم الوكالة اليهودية من قبل الانتداب الممنوح لبريطانيا على فلسطين عام ١٩٢٠ . وسيتم شرح هذا الامر بالتفصيل لاحقا .